اي فاقلنا فاوقات لما خصت الا العود المنفعة وعلي العود المتضرة وهل
لهذا التخصيص سند قلت هو المناسبة اذ الخير قليل بالنسبة الي الشر وخصيص
الام به لعدم حروفه وكلمة علي بالشر لكثرة حروفها ويعضد هذا قوله تعالى لها
ما كسبت وعليها ما اكتسبت بتخصيص اللام وفعل الثلاثي بالخير وفعل المنشعبة
بالشر وفي ترك التصريح باسم النبي عليه السلام تنبيه علي جلالة قدره وعلي انه
بالصلوة جدير الي غير ذلك من الوجوه التي قد بيناها في بحث الحمد
وذلك جلي لا يخفي احد فان قلت ان رجع ضمير لنبيه الي ولي يلزم الانتشار الضمير
اذ ضمير وليه راجع الي الحمد قلت هذا الوجهين الو الوجه الاول ان هذا ممتنع
اذ هذا انما يلزم اذا كان كلا الضميرين في كل واحد كما في شرح قول صاحب المتن
سط في تعريف معني المفرد ما لا يدل جزء لفظه علي جزء معناه وهو ليس كذلك
والوجه الثاني ان الضمير يرجع الي الحمد بصفة الاستخدام ويكون من المراد
الحمد المحمود لا ريب ان المحمود الحقيقي هو الله تعالى فان قلت ما الغرض
في قوله والصلوة علي نبيه قلت بما كان الواجب في الفيض ان تحقق مناسبة
بين الفيض والمستفيض ولا شك ان المناسبة الكافي للمفيض غير محققة بين
العبد ومبدء الفيض فلا بد من التمسك الي صاحب الجهتين والنبي صلي الله
عليه وسلم فقال والصلوة علي نبيه وعلي آله عطف علي نبيه وهم ذريته واهل بيته
او المؤمنون قال النبي صلي الله عليه وسلم كل تقي نقي فهو آلي واصله اهل لان
التصغير يرد الشيء الي اصله لكن خص استعماله في الاشراف ومن يختص
في الدنيا والعقبي او في الدنيا فقط فان قلت لم لم يترك الجار ولم يقل
وآله مع انه اخصر قلت لئلا يكون هذه الفقرة اخصر بالنسبة الي الاولي والثانية
ان قوله عليه الي قوله واصحابه المتادبين بادابه الي فقرة واحدة فلو لم يكن
هذا احا

هذا الكلمة علي اولهما ظهر عطفها علي النبي وتوهم ان الواو للابتداء ثم اعلم
ان الضمير في آله يرجع الي الحمد كضمير نبيه وكذا ضمير اصحابه بطريق الاستخدام بان يراد
من الحمد المحمود وعلي الذات حضرة محمد صلي الله عليه وسلم واصحابه وهو جمع صاحب
كطاهر وطاهر واطهار او جمع صحب كنهر وانهار وجمع صحب
الحاء كنمر وانمار كل من هذين الوجهين مخفف صاحب بناء علي ما قيل ان فاعلا
لا يجمع علي افعال والصحابي كل مومن كان في متابعة النبي صلي الله عليه وسلم ولو ساعة
وقيل بشرط ستة اشهر ... مع دخولهم في آله للاهتمام بشانهم في الدين لكسرة
تصحبهم وشفقتهم في تنفيذ الاحكام فان قلت ما وجه التصلية علي الاول والاصحاب
قلت ما قلنا في تصلية النبي صلي الله عليه وسلم وايضا كما ان النبي صلي الله عليه
وسلم اولاده واصحابه في تنفيذ الاحكام اراد عطفهم عليه ليدخلوا في الدعاء
بالتبعية وقال وعلي آله واصحابه المتادبين بادابه الادب خوي نيك وقيل
دقيقة الادب فكاد اشتق حدهم خيري اي الذي تثبت فيما بينهم التادب
بادابه اما بفتح الهمزة والميم المشددة كلمة فيها معني الشرط لان اصل اما زيد
فمنطلق مهما يكون من شيء فزيد منطلق بمعني ان يقع شيء في الدنيا يقع انطلاقه
وهذا اجزم بوقوع انطلاقه اذ ما دامت الدنيا باقية لا بد من وقوع شيء فحذف
الجزاء وهو زيد منطلق لدلالة فعل الشرط عليه ثم حذف فعل الشرط
فهو يكن لوجود النائب عنه الدال عليه وهو مهما ثم حذف الجار والمجرور بقي
المتعلق ففي مهما وحده ثم ابدلت الهاء من الهمزة لطلب الخفة فصار اما فيقتضي
حسن الكلام فصار الهمزة واسكن الميم الاولي وادغمت في الثانية لوجود علة
الادغام فصار اما بعد من الظروف الزمانية المبنية علي الضم لحذف المضاف اليه
المحذوف عنها مع نية الاضافة اي بعد الحمد والصلوة والقافية بل الاستئنافية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)